

الإنجيل الذي به كرز بولس

عبارة عن ستة إعلانات ثمينة أخذها بولس من المسيح
الممجد

بقلم
هاملتون سميث

منشورات بيت عنيا

All Rights Reserved

جميع الحقوق محفوظة

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ولا يجوز نشر أو إعادة نشر أو طبع هذا الكتاب بأي طريقة طباعية أو إلكترونية بهدف بيعها أو المتاجرة بها أو وضعها على شبكة الإنترنت إلا بإذن من الخدمة العربية للكراسة بالإنجيل. يمكنك أن تحتفظ بالكتب والمقالات للإستخدام الشخصي، كما يمكنك أن تنسخها لأجل توزيعها مجاناً لتعم الفائدة.

المحتويات

مقدمة
إنجيل بولس
الروح مصدر التعليم
تعليم بولس
أولاً: المؤمن تبرر من كل شيء
ثانياً: الحق الخاص بالجسد الواحد
ثالثاً: المعنى الخاص لعشاء الرب
رابعاً: مجيء المسيح ليأخذ عروسه
خامساً: غائبون عن الجسد مستوطنون عند الرب
سادساً: قيامة الجسد الممجّد

مقدمة

يشعر الكاتب بالأهمية العظمى لهذه الإعلانات الثمينة، التي وإن كانت قد أُعطيت لكل كنيسة الله، لكن يجهلها كثيرون من أهل الإيمان. وليت هذه السطور القليلة تقود الكثيرين من قديسي الله المحبوبين، لأن يتأملوها ويطلبوا من الله نعمة وأمانة ليسلكوا في بركة الحق.

"كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع دائماً" ٢ (تيموثاوس ٣: ١٦)، لأن طرق الله الأدبية لا تتغير بتغير التدابير. لكن صوت المُخلص المُمجّد، لازم ليعلن كل ثمر الفداء الثمين ومع هذا الثمر السر المخفي عن "المسيح والكنيسة التي هي جسده"، لأنه بهذه وحدها أي بإدراك هذه الأمور يمكن للمؤمن أن يسلك صحيحاً وهو ينتظر ابن الله من السماء.

فليت القارئ يفحص الكتب مثل أهل بيرييه قديماً "هل هذه الأمور هكذا؟" (أعمال الرسل ١٧: ١١).

هـ. هاي هو

إنجيل بولس

وفيما يلي تعليم بولس الذي أخذه بإعلان من يسوع المسيح في المجد (المجد).

أولاً: نتعلم من إنجيل بولس أن المؤمن "تبرر من كل شيء" (أعمال ١٣: ٣٨ و٣٩)-
والقراءة الصحيحة في الترجمة الحديثة هي "فاعلموا أيها الأخوة أنه بيسوع تُبشرون
بغفران الخطايا وأنه به يتبرر كل من يؤمن من كل ما عجزت شريعة موسى أن تبرره
منه" انظر أيضاً (رومية ٦: ٢٣ ورومية ٨: ١) "وأما هبة الله فهي حياة أبدية بالمسيح
يسوع ربنا" و"إذا لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع".

ثانياً: نتعلم من خدمة بولس الحق عن "الجسد الواحد" أي "المسيح وكنيسته". هذا
واضح في (أفسس ٣: ١-٦) "بسبب هذا.. إن كنتم قد سمعتم بتدبير نعمة الله المعطاة لي
لأجلكم.. أن الأمم شركاء في الميراث والجسد ونوال مواعده في المسيح بالإنجيل.."
(أفسس ٣: ١-٦) فالمسيح وكنيسته واحد. وأيضاً "لأنه كما أن الجسد هو واحد وله أعضاء
كثيرة وكل أعضاء الجسد الواحد إذا كانت كثيرة هي جسد واحد كذلك المسيح لأننا جميعنا
بروح واحد أيضاً اعتمدنا إلى جسد واحد يهوداً كنا أم يونانيين عبيداً أم أحراراً وجميعنا
سُقينا روحاً واحداً" (١ كورنثوس ١٢: ١٢ و١٣).

ثالثاً: نتعلم حقاً إضافياً آخر من عشاء الرب. فقبل خدمة بولس وما أعطي له من
إعلانات، كان التلاميذ يكسرون خبزاً وبذلك كانوا يتذكرون موت الرب (أعمال ٢: ٤٢).
والآن يضيف بولس إلى بركة هذا الحق، أن الرغبة أو (الخبز) الواحد هو رمز وحدانيتنا
مع المسيح. هذا أخذه "بإعلان" "الخبز الذي نكسره أليس هو شركة جسد المسيح فإننا نحن
الكثيرين خبزاً واحد جسداً واحد لأننا جميعنا نشترك في الخبز الواحد" (١ كورنثوس ١٠:
١٥-١٧) و"فإنني تسلمت من الرب ما سلمتكم أيضاً أن الرب يسوع في الليلة التي أُسلم
فيها أخذ خبزاً وشكر فكسر وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي الكسور لأجلكم. اصنعوا هذا
لذكري..." (١ كورنثوس ١١: ٢٣-٢٦).

رابعاً: نتعلم من خدمة بولس حقيقة "الاختطاف" أي مجيء الرب ليأخذ القديسين إلى
نفسه قبل يوم الضيقة (اقرأ ما قيل في ١ تسالونيكي ٤: ١٣ و١٨) "ثم لا أريد أن تجهلوا أيها
الإخوة من جهة الراقدين لكي لا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم. لأنه إن كنا نؤمن أن
يسوع مات وقام فذلك الراقدون بيسوع سيحضرهم الله أيضاً معه، فإننا نقول لكم هذا
بكلمة الرب إننا نحن الأحياء الباقين إلى مجيء الرب لا نسبق الراقدين. لأن الرب نفسه
بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والأموات في المسيح

سيقومون أولاً ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء. وهكذا نكون كل حين مع الرب. لذلك عزّوا بعضكم بعضاً بهذا الكلام".

خامساً: نتعلم من إنجيل بولس أن المؤمن الذي يرقد بالموت هو "يتغرب عن الجسد ويستوطن عند الرب" ٢ (كورنثوس ٥: ٨). عن هذا الحق لم يسبق أن أعلن شيء، إلى أن أعلنه بولس. فلم يتكلم العهد القديم عن إعلان هذا الحق الثمين. وفي العهد الجديد كان للّص الذي مات على الصليب، كلام هو الأول من هذا القبيل. وكان الكلام عن نفسه فقط. لكن بولس أخذه خاصاً بالكنيسة، أي خاصاً بجميع القديسين.

سادساً: بولس وحده يخبرنا أن قيامة المؤمنين ستكون بأجساد غير قابلة للفساد وغير قابلة للموت. يضاف إلى ذلك أن أجساد المؤمنين المقامين ستكون مشابهة لجسد المسيح: "لكن يقول قائل كيف يُقام الأموات وبأي جسم يأتون؟ يا غبي الذي تزرعه لا يحيا إن لم يمت. والذي تزرعه لست تزرع الجسم الذي سوف يصير بل حبة مجردة ربما من حنطة أو أحد البواقي. ولكن الله يعطيها جسماً كما أراد ولكل واحد من البذور جسمه. ليس كل جسد جسداً واحداً. بل للناس جسد واحد وللبهائم جسد آخر وللسمك آخر وللطير آخر. وأجسام سموية وأجسام أرضية. لكن مجد السماويات شيء ومجد الأرضيات آخر. مجد الشمس شيء ومجد القمر آخر ومجد النجوم آخر. لأن نجماً يمتاز عن نجم في المجد.. إلى آخره" ١ (كورنثوس ١٥: ٣٥-٥٤) وأيضاً (فيلبي ٣: ٢١) "الذي سيُغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده بحسب عمل استطاعته أن يُخضع لنفسه كل شيء".

ومهم جداً أن نعرف أن بولس وحده هو الذي يعطينا كل هذه الحقائق التعليمية التي تلقاها ليس بقراءة العهد القديم لكن بوحى من الله. ولم يكن الله بذلك يحقق وعوداً قديمة تكلم عنها بطرس بل هي وحي جديد من المسيح المُمجد، وكلها ترتبط بدعوتنا السماوية. وبطرس يربط السلسلة المذكورة في (١ بطرس ١) بأن يُباين بينها وبين رجاء إسرائيل، وليس أكثر من ذلك. إن بطرس لا يتداخل أو يكمل خدمة بولس. مع أنه يمتدح خدمة بولس. وليس من شك في أن بطرس تعلمها من بولس "سر المسيح الذي في أجيال أخر لم يُعرّف به بنو البشر كما قد أعلن الآن، لرسله القديسين وأنبيائه بالروح" (أفسس ٣: ٥) وأيضاً "احسبوا أناة ربنا خلاصاً. كما كتب إليكم أخونا الحبيب بولس أيضاً بحسب الحكمة المعطاة له. كما في الرسائل كلها أيضاً متكلماً فيها عن هذه الأمور التي فيها أشياء عسرة الفهم يُحرفها غير العلماء وغير الثابتين كباقي الكتب أيضاً لهلاك أنفسهم" (٢ بطرس ٣: ١٥ و١٦).

الروح مصدر التعليم

قبل أن نتناول النقطة الأولى عن تعليم بولس ندير الالتفات إلى حقيقة أن بولس قد سبق بالروح القدس لأنه يخبرنا في رسالة غلاطية (ص ١: ١١ و ١٢) عن مصدر إنجيله: "وأعرفكم أيها الأخوة الإنجيل الذي بشرتُ به أنه ليس بحسب إنسان. لأنني لم أقبَله من عند إنسان ولا عَلَّمته. بل بإعلان يسوع المسيح" .. و"كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر. لكي يكون إنسان الله كاملاً متأهباً لكل عمل صالح" (٢ تيموثاوس ٣: ١٦). لكن هناك بعض المعلنات الخاصة بخدمة بولس لم تُعط إلا بعد أن تمجد المسيح من جهة الخطية ككل وبعد أن تمجد المسيح كإنسان عن يمين الله.

وشيء مهم جداً أن يتأمل القارئ هذه الأمور، واضعاً في ذهنه ما قاله بولس للغلاطيين (ص ١: ١١ و ١٢). "إنه ليس بحسب إنسان... بل بإعلان يسوع المسيح". وهكذا يتكلم بولس عن الإنجيل في (غلاطية ٢: ٢) بقوله "الإنجيل الذي أكرز به بين الأمم" وفي (رومية ٢: ١٦) يقول عنه "حسب إنجيلي".

نعلم من العهد القديم، أن الله كان يعلم خطايا شعبه، لكن الجذور التي أنتجت هذه الشرور والتي أفرخت هذه الآثام لم تكن موضوع قصاص ودينونة. لكن الآن يقول بولس أن "الله سيدين سرائر الناس حسب إنجيلي بيسوع المسيح". (رومية ٢: ١٦). ولأجل هذا السبب يكشف بولس عن هذا الحق الثمين الذي أعلن من السماء: إن إثم خطية المؤمن انمحي بمجرد إيمانه وأن المؤمن قد مات بموت المسيح حتى أن المؤمن وخطيته قد انمحيا تماماً من أمام الله. نحن الآن بالإيمان قد صرنا في المسيح. والمؤمن الآن يقوم أمام الله في حياة جديدة لم تخطئ على الإطلاق. هذا هو معنى عبارة "تبرير الحياة"... "فاذاً كما بخطية واحدة صار الحكم إلى جميع الناس للدينونة هكذا ببر واحد صارت الهبة إلى جميع الناس لتبرير الحياة" (رومية ٥: ١٨).

وكل بركة مسيحية هي هبة. هي ليست شيئاً نتوصل إليه بمجهودنا بل ننالها بالإيمان، وكل تحريض مسيحي يتأسس على ما حصلنا عليه فعلاً. وقلب الله ونعمة الله هما المصدر لكل بركة. وإلى القارئ هذه العبارات الكتابية التي يُشير فيها بولس إلى ذلك الإنجيل الذي أوْتَمَن عليه. أولاً قوله "وأعرفكم أيها الأخوة بالإنجيل الذي بشرتكم به وقبلتموه وتقومون فيه وبه أيضاً تخلصون إن كنتم تذكرون أي كلام بشرتكم به إلا إذا كنتم قد آمنتم عبثاً" (كورنثوس ١: ١٥).

وقوله "ليحضركم قديسين وبلا لوم ولا شكوى أمامه إن ثبتتم على الإيمان متأسسين وراسخين وغير منتقلين عن رجاء الإنجيل الذي سمعتموه المكروز به في كل الخليقة التي

تحت السماء الذي صرت أنا بولس خادماً له. الذي الآن أفرح في آلامي لأجلكم وأكمل نقائص شدائد المسيح في جسمي لأجل جسده الذي هو الكنيسة. التي صرت أنا خادماً لها حسب تدبير الله المعطى لي لأجلكم لتتميم كلمة الله" (كولوسي ١: ٢٣-٢٥) وأيضاً "أذكر يسوع المسيح المقام من الأموات من نسل داود بحسب إنجيلي. الذي فيه أحتمل المشقات حتى القيود كمدنّب لكن كلمة الله لا تُقيد". (٢ تيموثاوس ٢: ٨ و٩). هذه العبارات الأخيرة سلمها بولس إلى تيموثاوس مثل قوله "الذي خلّصنا ودعانا دعوة مقدسة... بمقتضى القصد والنعمة التي أعطيت لنا في المسيح يسوع قبل الأزمنة الأزلية- وإنما أظهرت الآن بظهور مخلصنا يسوع المسيح الذي أبطل الموت وأنار الحياة والخلود بواسطة الإنجيل الذي جعلتُ أنا له كارزاً ورسولاً ومُعَلِّماً للأمم..". (٢ تيموثاوس ١: ٩ و ١٠ و ١١). "وما سمعته مني بشهود كثيرين أودعه أناساً أمناء يكونون أكفاء أن يعلموا آخرين أيضاً" (٢ تيموثاوس ٢: ٢).

إن خدمة بولس هي التي قدّمت تلك البركة الخاصة بالكنيسة باعتبارها "عروس المسيح"، وهي لازمة لنا لنُدركها إن كنا نريد أن نسلك بفطنة وبأمانة في أيام الخراب. إننا ننتظر مجيء المسيح ليأخذنا إلى نفسه قبل وقوع القضاء على هذا العالم الراض لابن محبة الله.

وهذه الحقائق الثلاث الهامة جداً التي هي من مميزات يوم النعمة هذا، ينبغي أن تُعرف جيداً من جميع أولاد الله.

أولها: الحق الخاص بالكنيسة كجسد المسيح.

ثانيها: دعوة الكنيسة السماوية لانتظار ابن الله من السماء.

ثالثها: حضور الروح القدس كأقنوم إلهي يسكن في المؤمن (١ كورنثوس ٦: ٩) وأيضاً حضوره لقيادة القديسين عندما يجتمعون للسجود وللخدمة (١ كورنثوس ١٤).

هنا يتغنى المؤمن بكلام المرنم القائل:

إذ ربنا رأس وملؤه نحن
فلينتف الخوف إذاً والشك والحزن
قد دخل السما كسابق لنا
وفي السما الآن به أيضاً مقامنا
بالروح مقرونون برأسنا القدير
وحسب صورة الأمين جميعنا نصير
ففي الطريق الآن تحفظنا النعمة
حتى نراه بالعيان ونشكر الرحمة

تعليم بولس

والآن نتكلم تفصيلاً عن هذه الأمور:

أولاً: المؤمن تبرر من كل شيء

في أعمال ١٣ ولأول مرة نسمع صوت الوحي يركز بلسان بولس. وفي العدد ٣٩ يضيف بولس إلى كل ما سبق أن كُرز به وإلى كل الحق الثمين الذي نُودي به. يقول الرسول "بهذا (أي في المسيح) يتبرر كل من يؤمن من كل ما لم تقدروا أن تتبرروا منه بناموس موسى" (أي من كل لوم أو عيب أو خطأ). وبولس وحده هو الذي علم أن المؤمن هو "في المسيح" (رومية ٨: ١). ولاحظوا أن بطرس يخبرنا عن غفران الخطايا وعن المجد العتيد. لكن بولس يخبرنا عن المسيح إنه "حياتنا" (كولوسي ٣: ٤) وإن المسيح هو "برنا" ١ (كورنثوس ١: ٣٠). وإننا "أقمنا مع المسيح" (كولوسي ٣: ١). وإننا "أجلسنا معه في السماويات" (أفسس ٢: ٦). وفي يوم آتٍ عن قريب سوف "نتمجد أيضاً معه" (رومية ٨: ١٧).

فياله من إعلان غني ومبارك في الحاضر ومجيد في المستقبل. ويا صديقي المؤمن، لیتنا نفرح في هذا الإعلان ولیتنا نعيش ونعمل به. وليت الحق الذي فيه يضيء حياتنا، وليتنا نتمسك بقوة به، وليت إعلان النعمة هذا يُنشِط ويُزيد من محبتنا لله ولبعضنا البعض.

ثانياً: الحق الخاص بالجسد الواحد

هذا الحق لم يُعلن في كتب العهد القديم. هذا حق خاص بالكنيسة وحدها. نحن نجد في (خروج ١٩: ٦) أن الرب قال لموسى: "وأنتم تكونون لي مملكة كهنة وأمة مقدسة" كانت هذه هي إرادة الله لهذا الشعب، ولكنهم فشلوا في هذا فشلاً ذريعاً، وكأمة هم الآن مطروحون جانباً، لكن في المستقبل سوف يحقق الله قصده من جهتهم، عندما، بالنعمة، سيُحضرون إلى ملء البركة في الزمن الألفي.

تكونت الكنيسة كجسد للمسيح في يوم الخمسين عندما اعتمد جميع المؤمنين بالروح القدس إلى جسد واحد اقرأ (١ كورنثوس ١٢: ١٢ و١٣). وكلمة كنيسة تعني بكل بساطة "أناساً مدعويين أو مدعويين للانفصال". وعلى هذا فإن جميع المؤمنين في كل تدبير هم مدعوون لينفصلوا معاً. لكنها عندما يُنظر إليها كجسد المسيح يُقصد بها الكنيسة كجسد المسيح الذي تكون يوم الخمسين هذا الإعلان العجيب أخذه بولس من المسيح الممجد (أفسس ٣: ١-٦) "إنه بإعلان عرّفني بالسر.. الذي في أجيال آخر لم يُعرّف به بنو البشر كما قد أعلن الآن لرسله القديسين وأنبيائه بالروح أن الأمم شركاء في الميراث والجسد

ونوال مواعده في المسيح بالإنجيل". أما باقي الرسل فقد تعلموا هذا الإعلان من بولس بالروح القدس.

والآن روح الله يربط (أو يُتحد) كل مؤمن حقيقي بالمسيح، ١ (كورنثوس ١٢: ١٣) حتى إن كل اتحاد لجماعة دينية أو طائفة أخرى ليس لها سند كتابي. إن المسيح وكنيسته (التي تضم جميع المؤمنين) هم واحد.. "لأننا أعضاء جسمه من لحم ومن عظامه" (أفسس ٥: ٣٠). ويا له من إعلان عن النعمة وعن المحبة، فليت قلوبنا تشدو بسبحه وبحمده.

ثالثاً: المعنى الخاص لعشاء الرب

من قبل أن يعلن الله إعلاناته لبولس كان التلاميذ وعدد من المؤمنين، يكسرون الخبز ويصنعون ذكرى موت الرب. "كانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات" (أعمال ٢: ٤٢). وبعد ذلك جاء بولس وأضاف لهم بركة هذا الحق وهو أن الخبز الواحد (الرغيف الواحد) رمز لوحداية المؤمنين مع المسيح. هذا تسلّمه من الرب أي بإعلان (انظر ١ كورنثوس ١٠: ١٥-١٧) وأيضاً ١ كورنثوس ١١: ٢٣-٢٦).

ونحن لا نذكر الرب في يوم السبت (أي في يوم الراحة) لأن السبت الذي أعطي لإسرائيل هو حجة الله عن راحة خليقة آدم. لكن يوم أول الأسبوع (يوم الرب) هو يوم المسيحي، لأنه علامة الخليقة الجديدة ونحن جزء منها، (٢ كورنثوس ٥: ١٧) "إذاً إن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة. الأشياء العتيقة قد مضت. هوذا الكل قد صار جديداً".

إن التلاميذ الأوائل كانوا يكسرون خبزاً في أول الأسبوع كما نتعلم هذا من (أعمال ٢٠: ٧) ونستطيع أن نقول إنه في اللحظة التي تُخطف الكنيسة للمجد، فحينئذ يبدأ (من جديد) يوم السبت (يوم الراحة) الذي سيعتبره الله يوم راحته وسوف يرتاح في ذلك اليوم شعبه "القديم" (اقرأ حزقيال ٤٦: ١-١٢) لكن في المسيحية نعرف إن حائط السياج المتوسط (أي العداوة) قد نُقض، وصار اليهودي والأممي واحداً في المسيح (أفسس ٢: ١٣-٢٢). الجميع (أي جميع المؤمنين) صاروا الآن أعضاء جسد المسيح. والخبز قبل أن يُكسر يمثل هذا الحق الثمين حتى إننا لانكسر الخبز كخطاة مغفوري الخطايا أو كقديسين بل عندما نكسره الآن نفعل ذلك كأعضاء في جسد المسيح. إنه يُكلمنا عن موت المسيح لأجلنا وما أعظم أن نتفكر في رب المجد ميتاً لأجلنا.

إن موت المسيح هو نهاية تاريخ آدم. وهكذا نكسر الخبز كخليقة جديدة في المسيح يسوع، متفكرين في عمق المحبة الإلهية مصورة في آلامه وموته. إننا الآن "أمام الله في

المحبة". هذه حقيقة مباركة وثمانية ولا يُعبّر عنها لسان بشر، ولا يصل إليها إدراك إنسان. وإنما سنُدرِك على صورة أفضل عندما نسبحه ونغني له في المجد.

رابعاً: مجيء المسيح ليأخذ عروسه

إن مجيء المسيح ليأخذ عروسه في صفته المسيحية الحقيقية، إنما يعلنه بولس فقط. لقد ذُكر مجيء المسيح في العهد القديم، لكنه يأتي كديان، في كل مرة ذُكر فيها مجيئه هناك ولكي يُقيم ملكوته على الأرض. والمرة الأولى التي فيها يذكر المجيء هي في (يوحنا ١: ١-٣). ولاحظوا إنه لا ذكر في هذا المجيء المسيحي إلى حروب أو أوبئة أو مجاعات لأن هذه الأمور تسبق مجيء الرب إلى الأرض ليقيم ملكوته، لكنها لا تذكر كأمر تسبق مجيئه لقديسيه السماويين.

وفي (١ تسالونيكي ٤: ١٣-١٨) يُخبرنا بولس أنه تسلّم هذا الحق الثمين من الرب. وفي تلك الأعداد يعطينا ذلك الرجاء المسيحي الحاضر، إننا ننتظر ابن الله من السماء ونجتهد أن نذيع هذه البشارة لكي يخلص الخطاة من الدينونة القادمة التي ستعقب مجيئه لقديسيه السماويين ومن العقوبة الأبدية التي تنتظر جميع الذين لم يؤمنوا بالإنجيل.

والمسيح المُقام والمُرفَع هو الباكورة، وبعد ذلك الذين هم له (سيلحقوه) في مجيئه (١ كورنثوس ١٥: ٣٢). وبيتنا الأبدي هو في السماء (٢ كورنثوس ٥: ١). وعلى الأرض فسوف يتبارك إسرائيل (١) (انظر أشعيا ٦٢: ٧ وصفنيا ٣: ٢٠).^١

فليت قلوبنا تتجاوب مع هذا الحق برغبة صادقة وحرارة قائلة "أمين تعال أيها الرب يسوع" (رؤيا ٢٢: ٢٠).

خامساً: غائبون عن الجسد مستوطنون عند الرب

لكن قبل هذه الإعلانات الثمينة بغم بولس، ليست لدينا أية إعلانات كتابية عن الفترة التي بين الموت وقيامه الجسد. يقول الكتاب أو بالحري بولس: "يسوع المسيح الذي أبطل الموت وأثار الحياة والخلود (عدم الفساد) بواسطة الإنجيل" (٢ تيموثاوس ١: ٩ و١٠). هذه هي الأمور التي على تيموثاوس أن يتمسك بها والتي تعلّمها من بولس "تمسك بصورة الكلام الصحيح الذي سمعته مني في الإيمان والمحبة التي في المسيح يسوع" (٢ تيموثاوس ١: ١٣).

١-أشعيا ٦٢: ٧ "يا ذاكري الرب لا تسكتوا ولا تدعوه يسكت حتى يثبت ويجعل أورشليم تسبيحه في الأرض" صفنيا ٣: ٢٠ "في الوقت الذي فيه أتى بكم وفي وقت جمعي إياكم لأنني أصيركم اسماً وتسبيحة في شعوب الأرض كلها حين أرد سبيكم قدام أعينكم قال الرب".

كان اللص المائت على الصليب، هو أول من سمع عن هذا الحق وهو أنه بالانطلاق من هذه الحياة معناه أن يكون "مع المسيح". كان ذلك إعلاناً فردياً لنفس ذلك اللص وحده. لكن في (فيلبي ١: ٢٣) أعطى ذلك الإعلان لجميع القديسين "لي اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح ذلك أفضل جداً". وكذلك "نثق ونُسَر بالاولى أن نتغرب عن الجسد ونستوطن عند الرب" (٢كورنثوس ٥: ٨). وفي لوقا ١٦ ينزاح الستار قليل عن مثل الغني ولعازر. يقول الرب: "مات المسكين وحملنه الملائكة إلى حضن إبراهيم". ونحن لم نُخبر أين هو حضن إبراهيم.

لذلك أيها القارئ المسيحي لا تدع أي تعليم يسلب منك هذا الحق الثمين الذي أنير بواسطة إنجيل بولس. إن قيامة الرب يسوع هي الشاهد القوي على أن كل قوة الشيطان قد تحطمت بالموت بالنسبة للمؤمن: "إذ ما الصك الذي علينا في الفرائض الذي كان ضدنا لنا وقد رفعه من الوسط مسمراً إياه بالصليب إذ جرد الرياسات والسلطين أشهرهم جهاراً ظافراً بهم فيه" (كولوسي ٢: ١٥) وأيضاً "فإذ قد تشارك الأولاد في اللحم والدم اشترك هو أيضاً كذلك فيهما لكي يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت أي إبليس. ويعتق أولئك الذين خوفاً من الموت كانوا جميعاً كل حياتهم تحت العبودية (عبرانيين ٢: ٤ و١٥).

إن ربنا العزيز الغالي قد "ذاق" الموت في تلك الساعات الثلاث المظلمة لما حمل دينونة الله في جسده على الخشبة. والآن- تبارك اسمه، لن نذوق نحن الموت. وعن الموت بالنسبة للمؤمن المسيحي يقال "الراقدون ببسوع" (١ تسالونيكي ٤: ١٤) وبينما يرقد الجسد، فالروح "تتغرب عن الجسد وتستوطن عند الرب" (٢كورنثوس ٥: ٨). فلنُسبح اسمه من أجل هذه النعمة المتفاضلة.

سادساً: قيامة الجسد الممجد

وبولس وحده يعطينا هذا الإعلان الثمين إننا في القيامة ستكون لنا أجساد تناسب المجد كجسد المسيح، "الذي سيُغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده بحسب عمل استطاعته أن يُخضع لنفسه كل شيء" (فيلبي ٣: ٢١) وأيضاً "كلنا نتغير... فإنه سيَبوق فيقام الأموات عديمي فساد ونحن نتغير، لأن هذا الفاسد لا بد أن يلبس عدم فساد، وهذا المائت يلبس عدم موت..". (١ كورنثوس ١٥: ٥١-٥٤). إن الذين سبقونا ليكونوا مع المسيح سوف يكونون منتظرين على صورة أفضل منا ونحن على الأرض، "ونحن الأحياء الباقين سنُخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء" (١ تسالونيكي ٤: ١٦ و١٧). وهو سيلاقينا ويدخل بنا إلى بيت الأب بهذه التحية "ها أنا والأولاد الذين أعطانيهم الله" (عبرانيين ٢: ١٣).

سوف نظير باختطاف

نلاقي ربنا الكرم

نرقى جميعاً بهتاف

للسكنى في المجد العظيم

وحوله سنبقى دوماً

مهالين هاتفين

يشبعنا معاً جماله

إلى آباد الأبدین

الخدمة العربية للكرزة بالإنجيل هي هيئة إرسالية شغفها نشر كلمة الله في العالم العربي عبر الإنترنت وعبر وسائل إلكترونية أخرى. وتقوم بتوزيع الكتاب المقدس مجاناً للجالية العربية في أميركا الشمالية والقطر العربي وبلدان العالم. بالإضافة إلى مجموعة من الأقراص المضغوطة التي تحتوي على كتب روحية، عظات، تراتيل والكتاب المقدس. لمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بنا.

يحفظكم الله ويملاً حياتكم بالصحة والسعادة والسلام.

أسرة الخدمة العربية للكرزة بالإنجيل